المقدمة

تمهـــيد :

تعتبر دراسة أسباب اختيار مهنة المكتبات من الدراسات التخطيطية المهمة حيـــث أن طبيعة الأسباب التي يختار الشخص على ضوئها المهنة تحدد نوعية طموحاته وتوقعاته مـــن العمل وبالتالى عند إلتقاء هذه الأسباب مع الواقع بشكل إيجابى وصحيح يحقق أفضل النتـــائج للعمل وكمية الإنتاج وكذلك كفاءة اختصاصي المكتبات ومدي رضائه عـــن العمـــل أمـــا إذا اكتشف أن الأسباب التى دفعته لاختيار المهنة غير موجودة فى الواقـــع العملـــى فـــإن ذلـــك سيصيبه بالإحباط مما يؤثر على إنتاجيته و أدائه عمله بالمستوى المطلوب إلى جـــانب عـــدم رضائه عن العمل ولذلك فإنه يجب على الجهات المعنية معرفـــة أســـباب اختيـــار الطـــلاب والعاملين بمهنة المكتبات ودوافعهم ،لمعرفة ما الذى يمكن تحقيقه حتى يكون هناك رضا عـــن العمل الذى ينتج من التفاعل بين دوافع الفرد للعمل وأسباب اختياره له وظروف هذا العمـــل وبالتالى ينتج عن ذلك تحقيق أفضل النتائج فى العمل المكتبى.

١-أهمية الدراسة وأهدافها :

لاحظت الباحثة ظاهرة الإقبال الشديد من قبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبـــات والمعلومات بالجامعات المصرية المختلفة إلى درجة دعت بعض هذه الأقســـام إلـــى وضـــع شروط معينة للالتحاق بالقسم مثل حصول الطالب على درجات عالية فى الثانوية العامـــة، أو اجتياز الطلاب الراغبين فى الالتحاق بالقسم اختبار فى اللغة الإنجليزيـــة، أو عمـــل مقابلـــه شخصيه لهم ،أو دفع مبالغ نقدية معينة، فرأت الباحثة ضرورة دراسة هذه الظـــاهرة بـــهدف التعرف على الأسباب أو الدوافع التى أدت إلى إقبال الطلاب على دراسة تخصص المكتبـــات والمعلومات بالجامعات المصرية، مع تعرف وضع أمين المكتبة المصـــري عـــبر الفـــترات المختلفة ونشأة أقسام المكتبات المصرية والمقررات الدراسية ورأى الطـــلاب فيـــها وتـــأثير التكنولوجيا الحديثة على هذه المقررات وكذلك معرفة الدوافع الاقتصادية ممثلة فـــى فـــرص العمل فى مصر والدول العربية.

٢- فروض الدراسة :

- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات استجابـــة لرغبـــات الوالدين.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لتأثرهم بأمين المكتبة المدرسية.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لتأثير وسائل الإعـــلام عليهم.

- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لحبهم للقراءة والكتب.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات رغبة فى خدمة الآخرين.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لأن وظيفة أمين المكتبة وظيفة مريحة ومحترمة خاصة للإناث.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات بسبب مشروع القراءة للجميع.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لتقدير المجتمع لأمين المكتبة.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لتصورهم سهولة المقررات.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لدخول التكنولوجيا الحديثة والحاسبات فى المكتبات.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لتوافر فرص العمل فى مصر.
- يقبل الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات لشدة الطلب على التخصص من الدول العربية.

٣-مجال الدراسة :

تغطى هذه الدراسة سبعة أقسام من أقسام المكتبات التابعة للجامعات الحكومية المصرية بما فيها جامعة الأزهر وكان السبب فى هذا الاختيار أنها تمثل مناطق جغرافية متباينة بجمهورية مصر العربية وذلك من أجل الحصول على أصدق تمثيل للواقع.

هذه الأقسام هى :

١-قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة.

٢-قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.

٣-قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة المنوفية.

٤-قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط.

٥-قسم المكتبات والمعلومات بكلية آداب بنها – جامعة الزقازيق.

٦-قسم المكتبات والوثائق بكلية اللغة العربية للبنين بأسيوط-جامعة الأزهر.

٧-قسم الوثائق والمكتبات بكلية الدراسات الإنسانية للبنات بالقاهرة-جامعة الأزهر.

ويلاحظ أنه لم يدخل ضمن هذه الدراسة شعبة الوثائق بالأقسام موضوع الدراسة.

هذا وقد تم تطبيق الاستبيان خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠٠٠م-٢٠٠١

٤-منهج البحث وأدواته :

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على كل من :

- منهج البحث التاريخي الذى يقوم على مبدأي التحليل والتأويل ويقوم على جمع المادة العلمية والبيانات ذات الصلة بالموضوع من مصادرها الأصلية وذلك لدراسة وضع ومكانة أمين المكتبة المصرى عبر العصور.
- منهج البحث الميدانى الذى يقوم على مسح الأقسام موضوع الدراسة، وقد تمثلت أدوات جمع البيانات عن هذه الأقسام فى الأتى :

١-سجلات شئون الطلاب فى الكليات التابع لها الأقسام موضوع البحث.

٢-اللوائح الداخلية للأقسام موضوع الدراسة.

٣-المقابلات الشخصية والمناقشات مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٤-الاستبيان هو الأداة الأساسية لجمع البيانات فى هذه الدراسة وهو موجه إلى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر، المرحلة الجامعية الأولى.

٤/١-أهداف الاستبيان :

ويهدف هذا الاستبيان إلى معرفة الدوافع التى أدت إلى التحاق الطلاب بأقسام المكتبات وكذلك استطلاع آرائهم فى المقررات الدراسية ومؤسسات المعلومات التى يريدون العمل بها بعد التخرج وما اذا كان من الممكن ترك المهنة من أجل زيادة الدخل أم لا.

وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين هم :

- **أ.د. سيدة ماجد** : أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة المنوفية.
- **د.حسناء محجوب** : أستاذ المكتبات المساعد بكلية الآداب، جامعة المنوفية.
- **د.السايد السيد النشار** : أستاذ المكتبات المساعد بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن إضافة بعض الأسئلة وحذف أسئلة أخرى وإعادة صياغة بعضها حتى خرج الاستبيان بصورته النهائية مشتملاً على أربعين سؤالاً.

٤/٢-تطبيق الاستبيان :

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠٠٠-٢٠٠١م وقد تم ملاحظة ما يلى :

١-تم أخذ عينة تساوى ١٠% فى خمسة من الأقسام موضع البحث وهى أقسام المكتبات بالقاهرة، الإسكندرية، المنوفية، والأزهر بنين، الأزهر بنات وقد تم مراعاة استبدال

الاستبيانات المستبعدة نتيجة لعدم اكتمال إجابات الطلاب عليها ،أما قسما آداب أسيوط، آداب بنها فقد تم توزيع الاستبيانات على جميع طلابها نظراً لقلة أعداد الأول وسهولة ذلك فى قسم بنها مقر عمل الباحثة وبعد استبعاد الاستبيانات غير الصالحة منها جاءت نسبة الطلاب موضع الدراسة فى آداب أسيوط تمثل ٩٣,٥٩% من إجمالى أعدادهم، وفى آداب بنها ٨٧,٣٤% (انظر جدول رقم ٧).

٢-بلغ إجمالى عدد طلاب العينة ٦٠٠ طالب وطالبة بلغ عدد الطالبات ٣٨٩ طالبة بنسبة ٦٤,٨٣% من إجمالى العينة، وعدد الطلاب ٢١١ طالباً بنسبة ٣٥,١٧%.

٣-تشتمل العينة موضوع الدراسة على ثلاثة أنواع من الكليات هى :

- كليات الآداب وتشتمل على ٥٢٩ طالباً وطالبة.
- كلية اللغة العربية بنين الأزهر وتشتمل على ٤٣ طالبا .
- كلية الدراسات الإنسانية بنات الازهر وتشتمل على ٢٨ طالبة.

٤-قامت الباحثة بتفريغ الاستبيانات يدوياً فى جداول أعدت لذلك وتمت معالجتها إحصائياً وتحليلها للخروج بالنتائج النهائية.

٥-الدراسات السابقة :

ظهر فى أدب المكتبات بعض الدراسات حول أسباب اختيار المكتبيين لمهنتهم وراؤيتهم التى يتصورونها فى أذهانهم قبل دخول أقسام المكتبات وتوقعاتهم المستقبلية لما يمكن أن تحققه لهم هذه المهنة من مكانة اجتماعية واقتصادية فى المستقبل من خلال ممارستها والعمل بها، وتهدف هذه الدراسات إلى معرفة أثر الأسباب التى تدفع الطلاب إلى اختيار تخصص المكتبات على مستقبل الفرد فى هذه المهنة ومستقبل المهنة فى قطر معين أو ضمن نوع معين من المكتبات وسوف تعرض الباحثة نماذج من هذه الدراسات عالمياً وعربياً.

١/٥ : الدراسات السابقة العالمية :

ظهرت العديد من الدراسات السابقة حول هذا الموضوع خاصة فى بريطانيا وأمريكا وكندا واستراليا مع ملاحظة ان هذه الدراسات ليست أطروحات جامعيه ،ومن أشهر هذه الدراسات :

١/١/٥- دراسة هويتاكر عام ١٩٦٠[1] :

حيث كان الهدف منها الإجابة على السؤال الآتى : لماذا يختار الشباب المكتبات كمهنة؟ وقد وضع هويتاكر سبعة عشر سبباً لذلك وكان المطلوب من الطلاب اختيار السبب

---

(1) Whittaker, K. "Why librarianship" Assistant Librarian, 53 : 3 (1960), P.50.

المناسب مع إبداء الملاحظات وقد شملت الدراسة مائة من الخريجين الذين يعملون فى أنـــواع مختلفة من المكتبات، وكانت الأسباب الأكبر اختياراً بينهم هى :

- الانجـــــذاب للكـــتب.
- الرغبة فى مقابلة الناس والتعرف عليهم.

٢/١/٥- دراسة ساندهور، ساندهو .هـ فى السبعينات[١]:

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة رؤية المكتبيين لمهنتهم ومعرفة أسباب اختيارهم لـــها ولذلك تم عمل استبيانين :

الأول : للعاملين فـــــى مجـــال المكتبات والمعلومات وقد شمل ١٠٠ فرد.

الثانى : للطلبة الذين يدرسون هذا التخصص وقد شمل ١٢٦ طالباً وطالبة.

وقد شملت العينة فئات عمرية مختلفة وتخصصات متنوعة وخـــبرات مختلفـــة وقـــد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية :

١-**من حيث الجنس** : يرى المكتبيون الذكور أن المهنة خلاقه وتشجع على الإبداع بعكـــس المكتبيات اللاتى يرونها أقل إثارة.

٢-**من حيث العمر** : يري المكتبيون والمكتبات من الفئات العمرية الصغيرة أن العمل فـــــى المكتبات ممتع ومثير وذلك بعكس الفئات العمرية الأكبر سناً الذيـــن هـــم أقـــل حماســـاً ويرتبطون بالأعمال الروتينية.

٣-**من حيث الخبرات** : لا يختلف العاملون لفترة طويلة فى المهنة عن العـــاملين مـــن ذوى فترة الخبرة القصيرة فكلاهما أكدا حبهما للمهنة وإنتمائهما لها.

٤-**من حيث المستوى العلمى والأكاديمى** : يري الذين يحملون درجات علميـــــة عاليـــة أن العمل فى المكتبات غير مثير ولا يحمل دوافع أو أسباب ولا يحتاج إلى قـــدرات فكريـــة معقدة.

٥-كانت الأسباب الرئيسية لاختيار المهنة فى هذه الدراسة هى حب الكتب، الرغبة فى مقابلة الناس.

٣/١/٥- دراسة هنرى و روشيه عام ١٩٧٥[٢]:

أجريت فى استراليا فى ثلاثة كليات للمكتبات وتم سؤال الطلاب عن الأسباب التى

---

(1) Sandhu, R.K and sandhu H. "Job perception of university librarians and library student", Candian library Journal, 28 : 6, (1971), P.446.

(2) Henry, N.W. and Roache, D.E. "Why Do People Enrol in librarianship courses?. Australian library Journal, 24 (8) Sept, 1975. P.337.

يختار الطلبة الاستراليون فى ضوئها مهنة المكتبات وقد شملت ٦٢٣ طالباً وطالبة وأسفرت عن النتائج التالية :

أ-تأثرت دوافع أو أسباب الاختيار بالسن والجنس والخبرات العملية السابقة ونوع المؤسسة الأكاديمية التى ينتمى لها الطالب.

ب-كانت أكثر الأسباب انتشارا لاختيار الطلاب هذه المهنة :

١-الرغبة فى القراءة.

٢-حب العمل مع الناس.

٤/١/٥ : دراسة يو . ان .استوليا روف (١) :

وقد أجريت هذه الدراسة على بعض طلاب المكتبات بالجامعات الروسية الذين سألهم الباحث عن أسباب اختيارهم لتخصص المكتبات؟ وأسفرت الدراسة عن الأسباب التالية :

أ-حب الكتب والتعلم.

ب-اكتساب خبرات قرائية جيدة.

جـ-التطلع إلى عمل أشياء أفضل فى المستقبل.

هذا وقد وضعت الدراسة الصفات التى يجب أن تتوافر فى أمين المكتبة وهى :

أ-الرؤية الشاملة. ب-الثقة بالنفس.

جـ-الصبر. د-الذاكرة القوية.

وقد اتضح من الدراسة أن الطلاب الذين فضلوا التخصص فى المكتبات عن أى تخصص آخر يجدونه أكثر سمواً وأنهم يحملون على عاتقهم رسالة سامية يستطيعون من خلالها تقديم كل احتياجات المستفيدين أياً كانت مستوياتهم الثقافية ومهما تفاوتت درجات الوضوح فى أسئلتهم.

٥/١/٥ : دراسة هول(٢):

وقد أجريت هذه الدراسة على طلاب السنة الثانية والسنة الأخيرة من مستوى البكالوريوس فى جامعة ليدز فى بريطانيا ونشرت عام ١٩٨٢ وقد أعرب الطلاب عن أسباب اختيارهم لمهنة المكتبات فى عدة أسباب أهمها :

أ-حب العمل مع الناس.

---

(1) Stolyarov, Yo. N. Why choose librarianship|In Russian |.- "Nauchnye, I. Tekhnicheskie, Biblioteki, SSSR, (1), 1977. P.13-27.

(2) Hall, J. "Why librarianship", Assiatant Librarian. 75 : 10 (1982), P.129.

ب-الرغبة فى العمل بيـــن الكتب.

٢/٥- ثانيا : الدراسات العربية السابقة :

ظهرات عدة أبحاث ودراسات معظمها فى الأردن تدرس أســـباب اختيـــار الطـــلاب لتخصص المكتبات ومن أشهر هذه الدراسات :

١/٢/٥ : دراسة الشوربجى[١] :

وقد أجريت هذه الدراسة على ١٦٠ طالباً وطالبة فى عدد مـــن الكليـــات المتوســـطة لتدريس علم المكتبات والمعلومات خلال العام الدراسى ١٩٨٤-١٩٨٥ وطلب منـــــهم بيـــان أسباب اختيارهم لهذه المهنة من خلال استبيان أعد لذلك واشتمل على عـــدد مـــن الأســـباب بعضها يدور حول المهنة نفسها ومميزاتها والأخرى حول الفرد نفسه ودوافعه للعمل وكـــانت أهم هذه الأسباب هى:

أ-توفـــــر الفرصـــة لزيـــادة ثقافـــة الفـــرد.

ب-أنها مهنة مناسبة للمرأة (مع العلم أن أكثر من ٩٥% من أفـــراد الاســـتبيان كـــانوا مـــن الإناث).

جـــ-الإيمان بقيمة الكتب ودورها فى تطوير المجتمع.

هذا وقد أعدت هذه الدراسة فى الأصل كأطروحة لنيل درجة الماجستير من جامعـــــة ويلز فى المكتبات والمعلومات.

٣/٥- ثالثاً: الدراسات المصرية السابقة :

لم يتعرض أحد الباثين المصريين لموضوع اقبال الطلاب على الالتحـــــاق بالأقســـام العلمية لدراسة المكتبات والمعلومات ولكن هناك بعض الدراسات ذات الصلة من أهمها :

دراسة ثروت يوسف محمد الغلبان[٢] :

وقد أعدت هذه الدراسة كأطروحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة طنطا، وتهدف إلى تحليل أداء أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى ظل التطورات الحديثة فى المجال لمعرفة العوامل المسببة للقصور فى أدائها وتقديم التصورات والمقترحات الكفيلة بتحسين أداء هـــــذه الأقسام، ويشمل التحليل المكونات الأساسية للأقسام وبرامجها والمـــوارد الماديـــة والبشـــرية

---

(١) نجيب الشوربجى. دراسة حول أسباب اختيار الطلبة الأردنيين لتخصص المكتبات والتوثيـــق والمعلومـــات.- رسالة المكتبة، مج١٩، ع٤ (١٩٨٤).- ص٤٦ .

(٢) ثروت يوسف محمد الغلبان . الاتجاهات الحديثة فى تأهيل المكتبيين واقتصاصيي المعلومات وتأثيرهـــا علـــى تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر (أطروحة دكتوراه).- طنطا: كلية الآداب، قسم الوثـــائق والمكتبـــات، ١٩٩٩ .

المتاحة لكل قسم، وقد اقترحت الدراسة معايير تحدد الشروط والمواصفات الواجب توافرها في أقسام المكتبات والمعلومات المصرية بحيث يضمن توافر هذه الشروط مستوىً عالياً من الأداء في تلك الأقسام.

٦-محتويات الدراسة :

تشمل هذه الدراسة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة إلى جانب قائمة المصادر.

يحتوى الفصل الأول على مدخل للدراسة يعطى نظرة تاريخية لأمين المكتبة في مصر عبر الفترات الفرعونية والرومانية، والمسيحية والإسلامية، ثم في العصور الحديثة والمعاصرة ونناقش في هذا الفصل التسميات المختلفة التي أطلقت على أمين المكتبة في كل عصر وفئات العاملين بالمكتبات ووظائفهم التي عليهم القيام بها والشروط التي يجب توافرها في أمين المكتبة ومرتباتهم ووضعهم في المجتمع.

أما الفصل الثاني فيتناول تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات قبل القرن التاسع عشر وبعده، خارج الوطن العربي وداخله، ثم بداية الدراسة الميدانية بالتعرف على الأقسام العلمية لدراسة المكتبات والمعلومات في مصر وتطورها العددي والنوعي وأهدافها وأعداد الطلاب وفئاتهم.

أما الفصلان الثالث والرابع فهما يمثلان الدراسة الميدانية للبحث بهدف معرفة دوافع التحاق الطلاب بالأقسام العلمية لدراسة المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية فيتناول الفصل الثالث الدوافع النفسية والاجتماعية حيث يناقش مدى تقدير المجتمع لأمين المكتبة وتأثير الأسرة والأصدقاء، وتأثير المدرسة ومكتبتها، وأمين المكتبة المدرسية وتأثير وسائل الإعلام، الاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب (حب القراءة)، ومهرجان القراءة للجميع والميل إلى خدمة الآخرين، وطبيعة المرأة ومهنة المكتبات.

أما الفصل الرابع فيتناول كلا من الدوافع العلمية والمقررات الدراسية وطرق التدريس ومدى رضاء الطلاب عنه والدوافع الاقتصادية وتشمل المرافق التي يرغب الطلاب العمل بها بعد التخرج وأسباب ذلك الاختيار ومدى رغبتهم في العمل في الدول العربية التي تعلن عن احتياجها لأمناء المكتبات، وعن إمكانية تركهم لمهنتهم من أجل زيادة الدخل.